

التعريف بالمخطوطات

الرّد على الزبيدي في لحن العامة

مُحقّق، وتقديم الدكتور عبد العزيز مطر

إذا ذكرت الكتب التي تناولت اللحن في اللغة ، عند عامة الأندلس وصقلية والمغرب العربي ، برزت في مقدمتها ثلاثة كتب ، ألفت في ثلاثة قرون متتالية ، هي :

١ - لحن العامة : للإمام أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأشبيلي (ت ٥٣٧٩ - ٩٨٩ م)^(١)

٢ - تثقيف اللسان وتلقيح^(٢) الجنان : للإمام أبي حفص عمر بن خاف ابن مكي الصقلي (ت ٥٥١ - ١١٠٧ م)

٣ - المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان : للإمام أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن هشام اللاحمي الأشبيلي السبتي (ت ٥٧٧ - ١١٨١ م)

وإذا كانت وحدة الموضوع ، ووحدة البيئة ، وقرب الزمن ، قد ربطت بين الكتب الثلاثة فجعلت منها عناصر مشتركة ، فإن رابطة أخرى نشأت بينها تدعوها إلى الذهن عند ما يذكر واحد منها . ذلك أن الكتاب الأخير قد صدره مؤلفه بالرد على بعض المسائل التي تضمنها الكتابان الأولان .

(١) نشر في الكويت بتحقيقنا .

(٢) نشر بتحقيقنا ضمن منشورات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة ١٩٦٦ م